

### الكتاب الثالث ماء زمزم

١٠ - عن عبد الله بن صامت ؛ قال : قال أبو ذرّ : خرجنا من قومنا غفار ، وكانوا يُحلّون الشهر الحرام ، أنا ، وأخي أنيس ، وأمنا . فانطلقنا حتّى نزلنا على خال لنا ذي مال ، وذي هيئة ، فأكرمنا خالنا وأحسن إلينا فحسدنا قومه ؛ فقالوا : إنك إذا خرجت عن أهلِكَ خلقت إليهم أنيس . فجاءنا خالنا فنشئ علينا ما قيل له ، فقلت : أما ما مضى من معروفك فقد كدرته ، ولا جماع لنا فيما بعد . قال : فقربنا صرمتنا ، فاحتملنا عليها ، وتغطى خالنا ثوبه ، وجعل يبكي .

قال : فانطلقنا ، حتّى نزلنا بحضرة مكة ، قال : فنافر أنيس رحلاً عن صرمتنا ، وعن مثلها . فأتيا الكاهن ، فخير أنيساً ، فأتانا بصرمتنا ، ومثلها .

وقد صلّيتُ - يا ابن أخي - قبل أن ألقى رسول الله ﷺ ثلاث سنين . قال : فقلتُ : لمن؟ قال : لله . قال : قلتُ : فأين توجه؟ قال : حيث وجهني الله - عز وجل - . قال : وأصلبي عشاء حتى إذا كان آخر الليل ألقيت كأني خفاء - قال أبو النضر : قال سليمان : كأني خفاء حتّى تعلوني الشمس -

قال : فقال أنيس : إن لي حاجة بمكة ، فاكفني حتى أتيك . قال : فانطلق ، فراث علي . ثم أتاني ؛ فقلت : ما حبسك؟ قال : لقيت رجلاً يزعم أن الله - عز وجل - أرسله على دينك . قال : فقلت : ما يقول الناس له؟ قال : يقولون : شاعر ، وساحر ، وكاهن ، وكان أنيس شاعراً . قال : فقال : قد سمعت قول الكهان ، فما يقول بقولهم ، وقد وضعت قوله على أقرء الشعراء ، فوالله ما يلتام لسان أحد أنه شعر . والله ! إنه لصادق ، وإنهم لكاذبون . قال : فقلت له : هل أنت كافي حتى أنطلق فأنظر؟ قال : نعم . فكن من أهل مكة على حذر ، فإنهم قد شننوا له ، وتجهموا له - وقال عفان : شيفوا له ، وقال بهز : سبقوا له ، وقال أبو النضر : شفوا له . -

قال : فانطلقت ، حتى قدمت مكة ، فتضعفت رجلاً منهم ، فقلت : أين هذا الرجل الذي تدعونه الصابيء؟ قال : فأشار إلي ، قال : الصابيء ، قال : فمال أهل الوادي علي بكل مدرة وعظم ، حتى خررت مغشياً علي . فارتفعت ، حين ارتفعت ، كاني نصب أحمر .

فأتيت زمزم ، فشربت من مائها . وغسلت عني الدم . فدخلت بين الكعبة وأستارها ، فلبثت به - ابن أخي - ثلاثين ، من بين يوم وليلة ، وما لي طعام إلا ماء زمزم . فسمنت ، حتى تكسرت عكن بطني . وما وجدت على كبدي سخفة جوع .

قال : فينا أهل مكة في ليلة قمرأ أضحيان - وقال عفان : أضحيان . وقال بهز : أضحيان ، وكذلك قال أبو النضر - ف ضرب الله على أصمخة أهل مكة فما يطوف بالبيت ، غير امرأتين . فأتتا علي ، وهما تدعوان أساف ونائل .

قال : فقلتُ : أنكحوا أحدهما الآخر ، فما حدثناهما ذلك . قال : فأتنا علي ، فقلتُ : وهن مثلُ الخشبة ؛ غير أنني لم أكن . قال : فانطلقنا تُولولان ، وتقولان : لو كان ها هنا أحدٌ من أنفارنا .

قال : فاستقبلَهُما رسولُ الله ﷺ وأبو بكر وهما هابطان من الجبل ، فقال : «ما لكما؟» فقالتا : الصَّابِيءُ بين الكعبةِ وأستارها . قالا : «ما قال لكما؟» قالتا : قال لنا كلمةٌ تملأُ الفم .

قال : فجاء رسولُ الله ﷺ هو ، وصاحبه حتى استلم الحجر . فطاف بالبيت ، ثم صَلَّى . فَأَتَيْتُهُ ، فكنتُ أولُ من حيَّاهُ بتحيةِ أهلِ الإسلام ، فقال : «عليك ورحمةُ الله ، ممن أنت؟» قال : قلتُ : من غفار . قال : فأهوى بيده ، فوضَعها على جبهته . قال ؛ فقلتُ في نفسي : كرهَ أنني انتهيتُ إلى غفار ، قال : فأردتُ أن أخذَ بيده ، فقد عني صاحبه ، وكان أعلمُ به سني .

قال : «متى كنتَ ها هنا؟» . قال : كنتُ ها هنا منذ ثلاثين من ليلة ، ويوم . قال : «فمن كان يطعمك؟» قلتُ : ما كان لي من طعام إلا ماءُ زمزم ، قال : فسمنتُ حتى تكسرَ عكُن بطني ، وما وجدتُ على كبدي سخفةَ جوع . قال : فقال رسولُ الله ﷺ : «إنها مباركةٌ . وإنها طعامُ طعم» .

قال أبو بكر : ائذن لي يا رسولَ الله في طعامه الليلة! قال : ففعل . قال : فانطلقَ النبي ﷺ وانطلقَ أبو بكر ، وانطلقتُ معهما ، حتى فتَحَ أبو بكر باباً فجعلَ يقبضُ لنا من زبيبِ الطائف . قال : فكان ذلك أولُ طعامٍ أكلتهُ بها .

فلبثتُ ما لبثتُ . ثم قال رسولُ الله ﷺ : «إني قد وُجِّهْتُ إلى أرضِ ذاتِ نخلٍ ، ولا أحسبُها إلا يثرب ، فهل أنت مبلِّغٌ عني قومك لعلَّ الله - عزَّ وجلَّ

- أَنْ يَنْفَعَهُمْ بِكَ ، وَيَأْجُرَكَ فِيهِمْ .

قال : فأنطلقتُ حتَّى أتيتُ أخي أنيساً ، قال : فقال لي : ما صنعتَ؟ قال : قلتُ : إنِّي صنعتُ إنِّي أسلمتُ ، وصدقتُ . قال : قال : فما لي رغبةٌ عن دينك ، فإنِّي قد سمعتُ ، وصدقتُ . ثمَّ أتينا أمنا ، فقالت : ما بي رغبةٌ عن دينكما ، فإنِّي قد أسلمتُ ، وصدقتُ .

فتحملنا حتَّى أتينا قومنا غفارا ، فأسلمَ بعضهم قبل أن يقدم رسولُ الله ﷺ المدينة ، وقال : - يعني يزيد ببغداد : وقال بعضهم : إذا أقدم ، فقال بهز : إخواننا نسلم ، وكذا قال أبو النضر : وكان يؤمُّهم خفاف بن إيماء بن رَحْضَةَ الغفاري ، وكان سيدهم يومئذ . وقال بقيتهم : إذا قدم رسولُ الله ﷺ ، أسلمنا - ، فقدم رسولُ الله ﷺ المدينة ، فأسلمَ بقيتهم .

قال : وجاءت أسلم ، فقالوا : يا رسولَ الله ! إخواننا نسلمُ على الذي أسلموا عليه ؛ فأسلموا . فقال رسولُ الله ﷺ : « غفارٌ غفرَ اللهُ لها . وأسلمٌ سالمها اللهُ » .

وقال بهز : وكان يؤمُّهم إيماءُ بن رَحْضَةَ . فقال أبو النضر : إيماء .

الطرق : ابن أبي شيبة في المصنف (١٤١٣٢) . أحمد في المسند (٢١٥٨١ ، ٢١٥٨٢) . واللفظ له . الأزرق في مكة (٥٣/٢) . الفاكهي في مكة (١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢) . البزار في البحر (٣٩٢٩) . الدولابي في الكنى (١٨/٢) . الطبراني في الكبير (١٦٤٠) . وفي الأوسط (٤٢٨٢) . وفي الصغير (٢٩٥) . البيهقي في الكبير (١٤٧/٥) . وفي المعرفة (٣١٠٨) . السيوطي في الجمع (٤٠٨٢٥ ، ٤٠٨٢٥) . العجلوني في الكشف (٥٣١) .

\* في بعض طرقه : (طعامٌ طعم ، وشفاءٌ سقم) .

٠٢ - طريق حديث العباس بن عبد المطلب : (وكنّا نعدّها عوناً على العيال) : الفاكهي في مكة (١٠٩٣) .

٠٣ - طرق حديث ابن عباس : (كنّا نسمّيها شبّاعة ، وكنّا نجدها نعم العون على العيال : عبد الرزاق في المصنف (١١٧/٥) . الطبراني في الكبير . الألباني في الصحيحة (٢٠٦٨٥) .

٠٤ - طريق حديث سعيد بن أبي هلال ، أنّه بلغه (إنّها شفاء من سقم ، وجزء من طعم) : الفاكهي في مكة (١١١٥) .

٠٥ - عن جابر؛ قال : قال رسول الله ﷺ : «ماء زمزم لما شرب له» .

الطرق : ابن أبي شيبة في المصنف (١٤١٣٧ ، ٢٣٧٢٣) . واللفظ له . أحمد في المسند (١٤٨٥٥) ، (١٥٠٠٠) . الأزرق في مكة (٥٢/٢) . ابن ماجه في السنن (٣٠٦٢) . الفاكهي في مكة (١٠٧٦) . الطبراني في الأوسط (٨٥٢ ، ٣٨٢٧) . البيهقي في الكبير (١٤٨/٥ ، ٢٠٢/٥) . ابن القيسراني في التذكرة (١٠٦) . المزي في التحفة (٢٧٨٤) . الزركشي في المشتهرة (١٥١) . السيوطي في الدرر (٣٥٧) . وفي الجمع (١٦٨٤٩) . العجلوني في الكشف (٢٢٩ ، ٥٣٠) .  
\* في بعض طرقه : (ماء زمزم لما شرب منه) .

٠٦ - طرق حديث عبد الله بن عمرو ، بمثله : البيهقي في الصغير (١٤٧٣) . السيوطي في الجمع (١٦٨٤٩) .

٠٧ - طريق حديث ابن عمر ، بمثله ، مع أطراف أخرى : الفاكهي في مكة (١٩١٨) .

٠٨ - طريق حديث رجل ؛ بمثله : الفاكهي في مكة (١٠٨٥) .

٠٩ - طريق حديث صفية : (ماء زمزم شفاء من كلّ داء) : السيوطي في الجمع (١٦٨٥٢) .

١٠ - عن ابن عباس؛ قال : قال رسول الله ﷺ : «ماء زمزم لما شرب له . إنّ شربته تستشفي به شفاك الله . وإن شربته لشبّعك أشبعك الله به» .

وَأَنَّ شَرِبْتَهُ لَيَقْطَعَنَّ ظَمَأَكَ قَطْعَهُ اللَّهُ . وَهِيَ هَزْمَةٌ جَبْرِيلَ . وَسُقِيَ اللَّهُ إِسْمَاعِيلَ .

الطرق : الدارقطني في السنن (٢٨٩/٢) . واللفظ له . الحاكم في المستدرک (١٧٣٩) . السيوطي في الجمع (١٦٨٥٠ ، ١٦٨٥١) .

١١ - عن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : « خَيْرُ ماءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ ماءُ زَمَزَمَ . وَفِيهِ طَعَامٌ مِنَ الطَّعْمِ . وَشِفَاءٌ مِنَ السَّقَمِ . وَشَرُّ ماءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ ماءُ بُوَادِي بَرَهَوْتِ بِحَضْرَمَوْتِ ، عَلَيْهِ كَرِجَلِ الْجَرَادِ مِنَ الْهُوَامِ . يَصْبِحُ يَتَدَقَّقُ ، وَيُمْسِي لَا بَلَالَ فِيهِ » .

الطرق : الفاكهي في مكة (١١٠٦) . واللفظ له . الطبراني في الكبير (١١١٦٧) . السيوطي في الجمع (١٢٣٣١) . الألباني في الصحيحة (١٠٥٦) .

١٢ - طريق حديث أبي الطفيل ؛ بنحوه مختصراً : الفاكهي في مكة (١١٠٣) .

١٣ - طريق حديث علي ، بنحوه ، مع ألفاظ أخرى : السيوطي في الجمع (٣٢٣٠٣) .

١٤ - عن أبي جمرة الضبعي ؛ قال : كنتُ أُجْلِسُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ بِمَكَّةَ ، فَفَقَدَنِي أَيَّاماً . فَلَمَّا جِئْتُ قَالَ : مَا حَبَسَكَ ؟ قَالَ : حُمِمْتُ . فَقَالَ : أَبْرِدْهَا عَنْكَ بِمَاءِ زَمَزَمَ ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ؛ فَأَبْرِدْهَا بِمَاءِ زَمَزَمَ » .

الطرق : الفاكهي في مكة (١٠٧٧) . ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (١١٩) . ابن حبان في الصحيح (٦٠٣٦) . الحاكم في المستدرک (٧٤٣٩) . واللفظ له . تمام في الفوائد (٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤) .

١٥ - عن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ قال : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ :

«أَيَّةُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُنَافِقِينَ : أَنَّهُمْ لَا يَتَضَلَّعُونَ مِنْ مَاءِ زَمْزَمٍ» .

الطرق : الأزرق في مكة (٥٢/٢ ، ٥٧/٢) . ابن ماجه في السنن (٣٠٦١) . الفاكهي في مكة (١٠٧٩ ، ١١٠٧ / موقوفاً) . واللفظ له . الطبراني في الكبير (١١٢٤٦) . الدارقطني في السنن (٢٨٨/٢) . الحاكم في المستدرک (١٧٣٨) . البيهقي في الكبير (١٤٧/٥) . المزي في التحفة (٦٤٤٢) . ابن النحوي في الاستدراك (١١١) . السيوطي في الجمع (٤٦) . العجلوني في الكشف (٣٦٤) .

١٦ - طرق حديث رجل من الأنصار ، بنحوه : الأزرق في مكة (٥٢/٢) . الفاكهي في مكة (١١٠٨) .

١٧ - عن مكحول ؛ قال : قال رسولُ الله ﷺ : «النَّظْرُ فِي زَمْزَمٍ عِبَادَةٌ . وَهِيَ تَحْطُّ الْخَطَايَا» .

رواه : الفاكهي في مكة (١١٠٥) .

١٨ - عن هشام بن عروة ، عن أبيه ؛ قال : إِنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَمَلَتْ مِنْ مَاءِ زَمْزَمٍ فِي الْقَوَارِيرِ لِلْمَرَضِيِّ . وَقَالَتْ : حَمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَدْوَاءِ ، وَالْقَرَبِ . وَكَانَ يَصُبُّهُ عَلَى الْمَرَضِيِّ ، وَيَسْقِيهِمْ .

الطرق : الفاكهي في مكة (١١٢٤ ، ١١٢٦) . واللفظ له . الترمذي في السنن (٩٦٣) . أبو يعلى في المسند (٤٦٨٣) . الحاكم في المستدرک (١٧٨٣ ، ١٧٨٤) . البيهقي في الكبير (٢٠٢/٥) . المزي في التحفة (١٦٩٠٥) . ابن النحوي في الاستدراك (١١٥) . الألباني في الصحيحة (٨٨٣) .

١٩ - عن حبيب ؛ قال : قلت لعطاء : أَخِذْ مِنْ مَاءِ زَمْزَمٍ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْمَلُهُ فِي الْقَوَارِيرِ . وَحَنَّكَ بِهِ الْحَسَنُ ، وَالْحُسَيْنَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - بِتَمْرِ الْعَجْوَةِ . رواه : الفاكهي في مكة (١١٢٩) .

٢٠ - عن ابن عباس رضي الله عنهما : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَهْدَى سُهَيْلَ بْنِ عَمْرٍو مَاءَ زَمْزَمٍ .

الطرق : الطبراني في الكبير (١١٤٩١) . وفي الأوسط (٥٧٩٢) . واللفظ له . البيهقي في الكبير (٢٠٢/٥) .



٢١ - طرق حديث جابر بن عبد الله ؛ بمثله : الفاكهي في مكة (١١٢٥) . البيهقي في الكبير (٢٠٢/٥) .

٢٢ - طرق حديث أم معبد ، بنحوه : الفاكهي في مكة (١١٢٧) . السيوطي في الجمع (٤٢٧٦١) .

٢٣ - طرق حديث ابن أبي حسين ، بنحوه : عبد الرزاق في المصنف (٩١٢٧) . الأزرق في مكة (٥١/٢، ٥٠/٢) . الفاكهي في مكة (١٠٨٨، ١١٢٣) .

٢٤ - عن أبي بن كعب رضي الله عنهما ؛ عن النبي ﷺ قال : «إِنَّ جَبْرِيلَ حِينَ رَكَضَ زَمْزَمَ بَعَقِبِهِ جَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَجْمَعُ الْبَطْحَاءَ» . فقال النبي ﷺ : «رَحِمَ اللَّهُ هَاجِرًا - أَوْ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ - لَوْ تَرَكَتْهَا لَكَانَتْ عَيْنًا مَعِينًا» .

الطرق : الفاكهي في مكة (١٠٥٠) . ابن أبي عاصم في الأحاد (١٨٥٢، ١٨٥٣) . واللفظ له . عبد الله بن أحمد فيما زاده في المسند (٢١١٨٣) . بحشل في واسط (١٤٩) . النسائي في السنن (٨٣٧٦، ٨٣٧٧) . ابن أبي حاتم في العلل . ابن حبان في الصحيح (٣٧٠٥) . الإسماعيلي في المعجم (٧٧٥/٣) . ابن شاهين في الأفراد (٦٦) . المزي في التحفة (٤٧) . السيوطي في الجمع (٥٨٦٦) . الألباني في الصحيحة (١٦٦٩) .

٢٥ - طريق حديث أنس بن مالك ، بنحوه : الفاكهي في مكة (١٠٥٣) .

•• - طرق حديث ابن عباس ، بنحوه : سترد في باب الكعبة .

